الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

ICCD/COP(8)/12
31 July 2007

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحر

مؤتمر الأطراف
الدورة الثامنة
مدريد، ٣-١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت
العلاقات بين الأمانة والبلد المضيف لها

العلاقات بين الأمانة والبلد المضيف لها

مذكرة مقدمة من الأمانة*

الموجز

١- طلب مؤتمر الأطراف، بموجب مقرره ٢٩/م أ-٧، إلى الأمانة أن تواصل تطوير علاقاتها بحكومة ألمانيا، وولاية شمال الراين - وستفاليا ومدينة بون، وكذلك بالأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص.

٢- وقد أُعدت هذه الوثيقة استناداً إلى الأنشطة المضطلع بها في البلد المضيف لأمانة الاتفاقية، وبالتعاون الوثيق مع النظراء الرسميين ومختلف الشركاء الألمان.

٣- وقد يود مؤتمر الأطراف النظر في دورته الثامنة، في التقرير بشأن العلاقات بين الأمانة والبلد المضيف لها وتقديم المشورة حسبما يراه مناسباً.

* تأخر تقديم هذه الوثيقة بسبب ضيق الوقت الفاصل بين الدورة الخامسة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية والدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف.

المحتويات

	الفقـــــرات	الصفحة
أولاً - مقدمة	١-٣	٣
ثانياً - معلومـــات عـــن الأنشطة المضطلع بها في الفترة بين تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ وحزيران/يونيه ٢٠٠٧	٤-٣٠	٣
ألف - التعاون مع السلطات الألمانية	٤-١٩	٣
باء - الأنشطة المضطلع بها أثناء السنة الدولية للصحارى والتصحر	٢٠-٢٣	٦
جيم - التعاون مع الأوساط العلمية	٢٤-٢٨	٦
دال - التعاون مع القطاع الخاص.....	٢٩-٣٠	٧
ثالثاً- سير عمل مجمع الأمم المتحدة في بون	٣١-٣٤	٧
رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات	٣٥	٨

أولاً – مقدمة

١- طلب مؤتمر الأطراف، بموجب مقرره ٢٩/م أ-٧، إلى الأمانة أن تواصل تطوير علاقاتها بحكومة ألمانيا، وولاية شمال الراين – وستفاليا ومدينة بون، وكذلك بالأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص، وأن تقدم تقريراً إلى مؤتمر الأطراف في دورته الثامنة عن التقدم الإضافي المحرز في علاقاتها بالبلد المضيف.

٢- وتقدم هذه الوثيقة أحدث المعلومات عن علاقة العمل بين الأمانة والبلد المضيف لها والأطراف الفاعلة الأخرى المذكورة في المقرر ٢٩/م أ-٧.

٣- وتقدم هذه الوثيقة أيضاً معلومات عن سير عمل مجمع الأمم المتحدة في بون والترتيبات التي اتخذها البلد المضيف ومنظمات الأمم المتحدة التي تتخذ من بون مقراً لها بشأن تقاسم تكاليف هذه المرافق.

ثانياً – معلومات عن الأنشطة المضطلع بها في الفترة بين تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٥ وحزيران/يونيه ٢٠٠٧

ألف – التعاون مع السلطات الألمانية

٤- واصلت الأمانة، في الفترة بين تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ وحزيران/يونيه ٢٠٠٧، العمل عن كثب مع السلطات الألمانية المعنية. فقد عُقدت عدة اجتماعات تشاورية بشأن تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واضطُلع بأنشطة مشتركة.

١- التعاون مع الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية

٥- أجرى وزير الدولة البرلماني في الوزارة الاتحادية للتعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في ألمانيا عدة مشاورات مع الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر – في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ – في بون وبرلين، بألمانيا. وتناولت هذه المشاورات قضايا شتى في مجال السياسات، منها ما تعلق بتنفيذ برامج العمل الوطنية، والاحتفال بالسنة الدولية للصحاري والتصحر، والوضع المالي للاتفاقية، وإدراج مسألة التصحر والقضاء على الفقر ضمن المجالات التي ستعالج أثناء الرئاسة الألمانية للاتحاد الأوروبي.

٦- وأعربت الحكومة الألمانية في هذه الاجتماعيات مجدداً عن استعدادها لدعم أنشطة الاتفاقية، بما في ذلك عن طريق التعاون مع المنظمات الدولية مثل البنك الدولي، والمصارف الإنمائية الإقليمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وغيرها من الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة.

٧- واستضافت الوزارة الاتحادية للتعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي اجتماعين للفريق العامل الحكومي الدولي الذي ينعقد بين الدورات والمعني بإعداد استراتيجيات للاتفاقية. وعقد هذان الاجتماعان في بون في أيار/مايو وتموز/يوليه ٢٠٠٦، بتعاون وثيق مع الأمانة.

٢- التعاون مع الوزارات الأخرى

٨- لقد حافظت الأمانة على علاقات عمل حثيثة مع وزارات أخرى، منها الوزارة الاتحادية للبيئة، والوزارة الاتحادية للبحوث والتعليم، والوزارة الاتحادية للشؤون الخارجية. وقامت الأمانة والوزارة الاتحادية للشؤون الخارجية بتنظيم مؤتمر بشأن "التصحر والأمن" في برلين في حزيران/يونيه ٢٠٠٧.

٣- التعاون مع المؤسسة الائتمانية من أجل إعادة الإعمار

٩- إن المؤسسة الائتمانية من أجل إعادة الإعمار هي أهم مصرف ألماني للتنمية، ولديها بهذه الصفة ترتيبات شراكة استراتيجية مع عدة بلدان نامية متضررة، منها ٢٢ بلداً في أفريقيا. وتعد قضايا التنمية الريفية، بما فيها تردي الأراضي، من بين المجالات القطاعية الرئيسية التي تنشط فيها هذه المؤسسة بهمة.

١٠- وقد أكدت المؤسسة اهتمامها بتعزيز الاستثمارات الاقتصادية في مناطق الأراضي الجافة. ومن المقرر عقد اجتماع تشاوري بين المؤسسة والأمانة في حدود نهاية عام ٢٠٠٧، بهدف استكشاف سبل التعاون في سياق عمليات تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

٤- التعاون مع برلمان جمهورية ألمانيا الاتحادية

١١- تقيم الأمانة مع البرلمان الألماني علاقات تعاون منذ وقت طويل. وقد التقى رئيس لجنة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في البرلمان الألماني بالأمين التنفيذي في برلين في تشرين الثاني/أكتوبر ٢٠٠٦. وأقرا في مباحثاتهما بأن المناطق الريفية في البلدان النامية المتضررة، حيث يعيش أكثر من ٨٠ في المائة من الفقراء، تستحق إيلاءها المزيد من الاهتمام. وتناولت مناقشتهما مسألة الاستثمارات الاقتصادية في مناطق الأراضي الجافة، وتعزيز مصادر الطاقة المتجددة، والتآزر فيما بين اتفاقيات ريو باعتبارها من المجالات التي ينبغي أن يركّز صنّاع القرار جهودهم عليها. واتفقا أيضاً على أن دعم المشاريع الرامية للقضاء على الفقر يجب أن تراعي أيضاً الحالة الخاصة لتلك البلدان النامية المتضررة من موجات الجفاف والتصحر المتكررة.

١٢- وفي هذا السياق، ألقى الأمين التنفيذي بكلمة أمام الدورة الثانية والعشرين للجنة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في برلين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، وشدد على دور البرلمانات في تعزيز عملية تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

٥- التعاون مع الحكومات الإقليمية والمحلية ومع الشركاء الآخرين

١٣- واصلت الأمانة، عملاً بالمقرر ٢٩/م أ-٧، تطوير علاقاتها بحكومة الولاية الاتحادية لشمال الراين - وستفاليا. وقد ساهمت الحكومة الإقليمية باستثمارات ضخمة في تجديد مبنى Langer Eugen (وهو المبنى الذي يأوي الآن منظمة الأمم المتحدة في بون) وبناء مجمع الأمم المتحدة.

١٤- ونظم نشاط لإذكاء الوعي بعنوان "يوم الصحراء في بون" بمناسبة السنة الدولية للصحاري والتصحر، برعاية عُمدة مدينة بون. كما ساهمت الوزارة الاتحادية للتعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والوكالة الألمانية

للتعاون الفني في التحضير لهذه المبادرة وتنظيمها. وشملت الأنشطة تقديم عروض، أُقيمت في المقر السابق للبرلمان، عن تردي الأراضي والتصحر والتحديات القائمة والحلول الممكنة؛ وكذلك معرض للصور عن موضوع "صحارى العالم". وشارك في هذه المناسبة عدد كبير من أفراد الجمهور فضلاً عن المؤسسات المتخصصة.

١٥- وبالموازاة مع مبادرة يوم الصحراء في بون، عقدت حلقة نقاش في مقر إذاعة صوت ألمانيا بمشاركة خبراء مشهود لهم دولياً وتناولت قضايا التصحر.

١٦- وواصلت الأمانة تعزيز تعاونها مع الحكومات المحلية الأخرى في ألمانيا. ففي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، التقى الأمين التنفيذي برئيس برلمان الولاية الاتحادية لبادن - فورتنبرغ وبعمدة مدينة شتوتغارت. ومن بين القضايا التي ناقشوها إمكانية الإفادة من خبرة مدينة شتوتغارت ومهاراتها في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية، ومشكلة الهجرة باعتبارها واحدة من نتائج التصحر، وضرورة دعم التآزر فيما بين اتفاقيات ريو على المستوى القطري.

١٧- وقد شهد التعاون بين الأمانة ومدينة هامبورغ نمواً هو الآخر، لا سيما من خلال مركز هامبورغ للبحوث في مجال الأراضي الجافة، الذي يعكف على تنفيذ مشاريع بحثية ترمي إلى تحسين الإمكانيات التي تنطوي عليها الأراضي الجافة، وكذلك في مجال التصحر والتكيف مع تغير المناخ. ويتعاون هذا المركز تعاوناً وثيقاً في العمل مع شبكات أخرى، منها ما هو موجود في أفريقيا، وقام باستحداث "نظام رصد الأراضي الجافة". ويستضيف المركز أمانتي الشبكة الألمانية لبحوث في مجال مكافحة التصحر والشبكة الأوروبية لبحوث مكافحة التصحر التي أنشئت مؤخراً. ويتعاون المعهد أيضاً مع معهد ماكس بلانك Max Planck في هامبورغ.

١٨- وتقدم ولاية بافاريا الحرة أيضاً الدعم لأنشطة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. فقد أقيم معرض عن الصحارى والأراضي الجافة في روزنهايم، وذلك في سياق السنة الدولية للصحاري والتصحر. ويُجري مركز علم البيئة التابع لجامعة أوغسبورغ بحوثاً ودراسات عن إدارة الموارد المائية ومصادر الطاقة.

١٩- ومن بين كبار الشركاء الآخرين في ألمانيا ثمة مؤسسات معنية بالتعاون من أجل التنمية ومحاربة الفقر. فقد أسست الأمانة علاقات تعاون مع مؤسستي فريدريك إبنر وكونراد أدناور وشاركت في أحداث نظمتها هاتان المؤسستان. وفي أيار/مايو ٢٠٠٧، نظمت مؤسسة فريدريك إبنر، بالتعاون مع الوزارة الاتحادية للتعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والوكالة الألمانية للتعاون الفني، وبالاشتراك مع الأمانة، مؤتمراً دولياً في بروكسل عن دور الحكم في مكافحة التصحر. ومن أصحاب المصلحة الذين حضروا هذا المؤتمر ممثلو الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وممثلو مجموعة دول أفريقيا والمحيط الهادي والبحر الكاريبي، وممثلون عن منظمات غير حكومية، وعن المجتمع المدني.

باء – الأنشطة المضطلع بها أثناء السنة الدولية للصحارى والتصحر

٢٠- اضطلعت الأمانة، بالتعاون مع السلطات الوطنية والمحلية، بعدة أنشطة في أماكن مختلفة في ألمانيا وذلك في سياق السنة الدولية للصحارى والتصحر، شملت حلقات نقاش ومؤتمرات ومعارض.

٢١- وأُقيم احتفال في بون بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة التصحر (١٧ حزيران/يونيه) بالتعاون مع إذاعة صوت ألمانيا ومدينة بون والوزارة الاتحادية للتعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. ونُظّمت مؤتمرات صحفية ومقابلات، وأُشركت الأمانة في العروض التي أقيمت بشأن الاتفاقية في العديد من حلقات العمل والحلقات الدراسية والمؤتمرات العلمية. وحظيت جميع هذه الأحداث بالتغطية الإعلامية من قبل وسائط الإعلام الألمانية عن طريق الإذاعة والبرامج تلفزيونية، وهو ما ساهم في نشر المعلومات عن أهداف الاتفاقية وغاياتها.

٢٢- وعُقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ مؤتمر دولي للصحافيين المتخصصين في مجال التنمية المستدامة ومكافحة التصحر، شاركت فيه الأمانة.

٢٣- وكان لعدة شركاء ألمان دور نشط بشكل خاص في المجال الإعلامي في عام ٢٠٠٦، وأعدوا مواد إعلامية وتدريبية بما فيها مواقع على الانترنت وأطقم تعليمية للمدارس مكرسة خصيصاً للموضوع. وقد حظي الكثير من هذه الجهود بدعم الوزارة الاتحادية للتعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والوكالة الألمانية للتعاون الفني.

جيم – التعاون مع الأوساط العلمية

٢٤- شاركت الأمانة في محاضرات ومناقشات جرت في ندوات وحوارات تفاعلية مختلفة عقدتها الأوساط الأكاديمية الألمانية.

٢٥- وقد شهد التعاون مع جامعة بون نمواً كبيراً في الفترة قيد الاستعراض. ففي مطلع عام ٢٠٠٦، اتفق الأمين التنفيذي وعميد الجامعة على تعزيز تعاونهما وإنشاء لجنة توجيه مشتركة تسند إليها مهمة وضع إطار تعاوني بين المؤسستين وضمان تنسيق الأنشطة المشتركة بينهما. ونتيجة لذلك، عقدت حلقة عمل مشتركة في بون في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ جرى فيها وضع إطار شامل للتعاون بين الأمانة وجامعة بون.

٢٦- وتواصل الأمانة تنمية علاقات تعاونها في العمل مع المؤسسات العلمية الألمانية الأخرى. ويشمل ذلك التعاون مع جمعية "الشبكة الألمانية للبحوث في مجال مكافحة التصحر"، التي تهدف إلى تطوير المعرفة العلمية بشأن التصحر. وبالتعاون مع هذه الجمعية، عقد مؤتمر بشأن التربة والتصحر في هامبورغ في أيار/مايو ٢٠٠٦. كما نظمت الجمعية اجتماعاً لفرع ألمانيا من برنامج التقييم العالمي للتنوع الأحيائي (دايفيرسيتاس) بمناسبة يوم الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي (٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٦)، والاجتماع الأول للشبكة الأوروبية لمكافحة التصحر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، عقد كلاهما في مقر اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

٢٧- وشاركت الأمانة أيضاً في مؤتمر علمي نظمته جامعة تريار في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، بشأن "الاستشعار عن بعد ومعالجة المعلومات الجغرافية في سياق عملية تقييم تردي الأراضي والتصحر ورصدهما".

٢٨- وقدم الأمين التنفيذي عرضاً عن أنشطة الاتفاقية في جامعة هوهنهايم في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، وذلك في إطار الأنشطة الرامية لتعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة وتطوير الوقود البيولوجي.

دال - التعاون مع القطاع الخاص

٢٩- تشهد العلاقات مع القطاع الخاص الألماني، بما في ذلك المؤسسات المالية، تطوراً أيضاً نحو التعاون البناء المأمول. وشملت المبادرات التي جرى وضعها بالتعاون مع دوائر الأعمال ما يلي:

(أ) برامج بحثية عن مصادر الطاقة المتجددة بما فيها الوقود البيولوجي؛

(ب) حلقات عمل بشأن النظم الإيكولوجية للأراضي الجافة وخطر تردي الأراضي والتصحر؛

(ج) دراسات عن استخدام المياه المعاد تدويرها في الزراعة.

٣٠- وأبدت مجموعة مصرفية خاصة في الآونة الأخيرة اهتمامها بدعم مشاريع إنمائية في المناطق المعرضة للتصحر عن طريق مؤسستها للمساعدة الإنمائية. وتعكف الأمانة على تحليل الطرائق التي تكفل للبلدان النامية المتضررة والمنظمات المجتمعية الحصول على هذه الفرص التمويلية.

ثالثاً - سير عمل مجمع الأمم المتحدة في بون

٣١- انتقلت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إلى مجمع الأمم المتحدة في بون في حزيران/يونيه ٢٠٠٦ شأنها شأن المنظمات الأخرى التابعة للأمم المتحدة. وقد تكفلت الحكومة الألمانية بتمويل هذا النقل وتسهيله بشكل كامل.

٣٢- ويحتضن المجمع الجديد حالياً مكاتب ١٢ منظمة تابعة للأمم المتحدة، معظمها متخصص في مجالات البيئة والتنمية المستدامة، وسيضم في وقت لاحق أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ ومركز بون الجديد للمؤتمرات الدولية في مجمع الأمم المتحدة.

٣٣- ودُشّن مقر الأمم المتحدة الجديد في ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٦ من قبل الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، السيد كوفي أنان، والمستشارة الألمانية، السيدة أنجيلا ميركل. وأكدت السلطات السياسية الألمانية مجدداً بمناسبة هذا الاحتفال الرسمي على أهمية منظمات الأمم المتحدة التي تتخذ من بون مقراً لها إذ تشكل مركزاً للبيئة والتنمية المستدامة، وأثنى الأمين العام بدوره على الدعم الذي تقدمه ألمانيا وعلى التزامها بحسن الضيافة للأمم المتحدة.

٣٤- وربما أن اتفاقية المقر بين الحكومة الألمانية والأمم المتحدة لم يكن قد استكمل قبل التواريخ المقررة للانتقال، فقد تمت عملية إيواء مختلف منظمات الأمم المتحدة في بون على أساس رسائل متبادلة بين الطرفين، إلى حين انتهاء المفاوضات بشأن اتفاقية المقر. ونظراً لارتفاع تكاليف تشغيل المكاتب الجديدة، فقد وافقت الحكومة الألمانية على أن تسدد منظمات الأمم المتحدة في بون مبلغاً إجمالياً لتغطية تكاليف التشغيل إلى غاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، على أن تواصل الحكومة الألمانية دفع معظم التكاليف وأن تتحمل مسؤولية صيانة المبنى

وإدارتـــه. وبحلول ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، ستكون المفاوضات بين الحكومة الألمانية ومنظمات الأمم المـــتحدة في بـــون قد توصلت إلى ترتيبات جديدة. وينبغي الشروع في هذه المفاوضات في موعد أقصاه كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ والانتهاء منها قبل نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

رابعاً – الاستنتاجات والتوصيات

٣٥- بعد النظر في هذه الوثيقة، قد يود مؤتمر الأطراف أن يقرر، في دورته الثامنة، ما يلي:

(أ) أن يـــنوه مع التقدير بمستوى التعاون الممتاز بين الأمانة والبلد المضيف لها والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص وولاية شمال الراين – وستفاليا ومدينة بون؛

(ب) أن يشـــجع الحكومة الألمانية على مواصلة القيام بدورها الداعم في عمليات تنفيذ اتفاقية الأمم المـــتحدة لمكافحـــة التصحر والنظر في إمكانية تعزيز دور مركز الاتصال المعين وذلك بإنشاء هيئة تنسيق وطنية تشارك فيها جميع الأطراف المعنية التي لها دور في عمليات تنفيذ الاتفاقية؛

(ج) أن يطلب إلى الأمانة المضي في إبلاغ مؤتمر الأطراف بالترتيبات الإدارية المرتقبة.

– – – – –